شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

تفسير البيضاوي

المؤلف

أبو سعيد عبد الله بن محمد بن علي البيضاوي

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

١٨

تفسیر البیضاوی چند پاره

محمد احمد شاکر

٢٤١٨٧

حاشیه مولوی عبد الحکیم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل القرآن شفاء لما في الصدور واخرج به عباده من الظلمات الى النور والصلاة على رسوله الماحي آثار الكفر والشرور الآتي العالم بالبطون
والظهور [illegible] ذكاء الله [illegible] محمد المبعوث الى كافة الورى المستفيض من سحائب كرمه الكون [illegible] والمستغني عالم الملكوت من بوارق خواطره وعلى آله و
اصحابه الذين بذلوا مهجهم في ابتغاء مرضاته واجتهدوا في اتباع سنته وصفاته فحازوا قصبات السبق في الكمالات العليا وصاروا انجوما بهم يهتدى و
تصدى يقول الضعيف المسكين بن شمس الدين بصره الله بعيوب نفسه وجعل يومه خيرا من امسه ان التفسير العتيق والبحر العميق المسمى بانوار التنزيل للامام
الهمام قدوة علماء الاسلام سلطان المحققين برهان المدققين القاضي ناصر الدين عبد الله البيضاوي قد اشتهر بين العلماء بكل مشكلاته واشتهر والانام
اهتمامهم بفتح مغلقاته الا انه لوجازة العبارات واحتوائه على الاشارات جل عن ان يكون شريعة وارد وان يطلع عليه الا واحد فقلت لهم ايها الخلان الذين
والاخوان الراجية اني آنست نارا في بوادي هذا الكتاب آتيكم بقبس لعلكم تصطلون فاستكشفوا مني بعض ما كان [illegible] لهم ما ورد في خلدي عند درسي من
جل [illegible] اولي الابصار وزيادات وقعت الطفرة عنها لذوي الاعتبار فاقترحوا ان يقيد [illegible] هذه الاوراد تذكرة للاحباب النظار فعلقتهم في
البال [illegible] كنت [illegible] وجمع شتات [illegible] دولة السلطان الماجد القرم الاوحدي في الفضائل بل
الملكية والخاقان العادل المفاضل المكرم بالشمايل الانسية مجدد دين القويم المحمدي وسالك الصراط المستقيم الاحمدي الوابل العظيم في احياء
مراسم الحق والطود الجسيم في تثبيت القواعد الصدق كاسر اعناق الكاسرة العتاة وقامع بنيان الكفرة والبغاة صاحب المناقب والمفاخر
البهية ومحرز قصبات السبق في المدارج العلية باذل جهده في اظهار كلمة الشهادة العليا والصارف همته في اتباع سنة نبيه المصطفى مالك رقاب
الامم قدوة خواقين العرب والعجم نال ما نال بفضل الله المتعال وبلغ اقاصي الاماني بالتوكل في كل حال خليفة الله في الارضين غياث الاسلام
والمسلمين ذي الشوكة الهزبر المؤيد بجنود الله ابو المظفر شهاب الدين محمد شاه جهان المتحلي بالحلى الزاهية الملقب بصاحب القران
الثاني لا زال عتبته مستلم شفاه الخواقين وسدته ملتزم جباه السلاطين وجنابه مرجع اكابر العلماء وحضرته مهبط اساطين الفضلاء فهو الذي
عمر رباع الفضل والتقى بعد ما اندرس ورفع اعلام الحق والهدى بعد انتكاسها واوضح محجة العدل والانصاف ومحى آثار الجور والاعتساف اللهم اجعل قباب
دولته ركنية الاوتاد وسرادقات عظمته منصوبة الى يوم التناد بحرمة النبي الامي خير الانام وآله وصحبه الكرام ورحم الله عبدا قال امينا [illegible]
عنايته ملحوظا [illegible] اعين الناس مغبوطا فعينت في العلل وضاقت علي البيد فشرعت في جمع ما سنح به خاطري العليل وذهني الكليل راكبا
ظهور التفكر [illegible] تحقيق معانيه باجتماع رموز مبانيه [illegible] يشكرك الناظرين [illegible] تبيانا
لصنيع القاصرين سالكا طريق الاقتصار وسائلا من الله العصمة والسداد فجاءت بعون الله كنزا لا يحصى فوائده وبحرا لا تنفد فرائده ثم لما فرغت
من تسويد ما يتعلق بتفسير الجزء الاول من القرآن المجيد ثانيا عنان النظر الى تصحيح العقيد جعلته عراضة لسدته السنية وتحفة لحضرته العلية راجيا من
الله ان يوفقني لاتمامه مع التصحيح الى حين اختتامه فانما لاحظه بعين عنايته الكريم [illegible]

الحمد لله الذي نزل [illegible] رتب استحقاق الحمد على تنزيل [illegible] بعد الاشارة الى الاستحقاق الذاتي المستفاد من لفظ الله تنبيها على عظمه اذ به ينتظم المعاش والمعاد وهو الهادي الى ما فيه
كمال العباد [illegible] التنزيل [illegible] الاكمال [illegible] المعاني [illegible] فعلى هذا نسبة التنزيل الى الفرقان يكون على حقيقته اذ لم يرد
التنزيل بلا واسطة كما قيل انه مجاز عقلي من قبيل الاسلوب الحكيم والكتاب الكريم اي باعتبار انه نزل [illegible] مجاز في الطرف بان يراد بالتنزيل ايجاده في النبي عم
وبالفرقان [illegible] تلقفه الملك من الله تلقفا روحانيا او يحفظه من اللوح المحفوظ وينزل به على الرسول فيلقنه
والتلقف الاخذ بسرعة ومعنى التلقف الروحاني ان يحصل له قرب واتصال روحاني [illegible] السمع الكلام الذي اراد الله [illegible]
ويلهمه [illegible] وقيل لسماع الحروف والاصوات [illegible] من جميع الجهات او في جهة واحدة على خلاف العادة [illegible] بلا صوت [illegible] سماع الكلام النفسي [illegible]
انه لا يناسب المقام لان المصنف رح انما يحث عن [illegible] الكلام [illegible] التنزيل [illegible] في اللغة [illegible]
فمراد [illegible] التنزيل الانزال [illegible] على سبيل التدريج باعتبار [illegible] التفصيل [illegible] اشارة الى نفس الانزال [illegible]
كونه على التدريج فان تكرار الوحي ونزوله بحسب الوقايع ادخل في تكميل العباد وتحثهم على الهدى [illegible]
جملة واحدة [illegible] للشبهة [illegible] وازاحة للشبهة [illegible] قالوا لولا نزل عليه القرآن
على الرسل لانه رحمة والقرآن ايضا رحمة [illegible] رحمة تامة على العباد والفرقان مصدر فرق سمي به القرآن لفصله بين الحق والباطل باعتبار كونه ناطقا بالبينات
[illegible] مفتاح للمنافع الدينية والدنيوية [illegible] الكتب السماوية [illegible] اشتباه في معانيه [illegible]
التنزيل فان الاكمال [illegible] المعاني الاصلية [illegible] على قوله على عبده [illegible] معاني القرآن وتفسيره [illegible]
بخلاف ما وقع في مفتتح سورة الكهف من تقديم العبد على الكتاب فان المقام مقام اثبات نبوته [illegible] عن الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible]
على نبوته [illegible] واضافة العبد الى الله للتعظيم والتنبيه على انه مختص به منقاد لحكمه وانما اختاره على حبيبه ورسوله ونحو ذلك اشارة الى ان النبوة
[illegible] العبودية اكمل المقامات والاحوال وان جميع ما سواه [illegible] الشيخ السهروردي في بعض رسائله ان خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسرى بين العبودية والربوبية [illegible] رب الارباب انما اللايق بحالي العبودية فاختارها فقال الله تعالى يا محمد انك اخترت العبودية [illegible]
اصطفيتك بجميع الكرامات [illegible] العبودية [illegible] في كلمة الشهادة [illegible] الفقرة [illegible]
صاحب الكشاف [illegible] بمفتتح سورة القرآن ففيه اشارة الى ان كتابه [illegible] ولطائف
زائدة [illegible] اختياره على مفتتح سورة الكهف ليكون اي العبد او الفرقان كما صرح به المصنف في سورة الفرقان والاسناد على الاول حقيقي وعلى
الثاني [illegible] لتنذر [illegible] مجازي [illegible] الحقيقة ضعيفا
الا ان [illegible] المقام بيان صفات الفرقان [illegible] الضمير اليه [illegible] عن الضعف واما ارجاعه الى الله تعالى فليس بصحيح لان [illegible] لم يرد في
الشرع اطلاق المنذر عليه [illegible] لا يصح [illegible] الفرقان او الرسالة [illegible] والقابلين
[illegible] للعالمين [illegible] الملك [illegible] نذيرا او النذير اما مصدر كالنكير وصف به للمبالغة او بمعنى المنذر والنفي
بالانذار لعمومه [illegible] فان الانس [illegible] صلى الله عليه وسلم
اولا [illegible] تعليق التنزيل [illegible] الاشارة الى عظم نعمة التنزيل باعتبار اشتماله على تكميل الثقلين

فتحدى انه يقال تحديت فلانا اذا باريته في فعل ونازعته للغلبة وخطبت على المنبر خطبته بالفتح وخطيب مصقع اي بليغ والعرب العاربة الخلص
منهم اخذ من لفظه فاكد به كقولهم ليل لائل وربما قالوا العرب العرباء كذا في الصحاح فقوله مصاقع الخطباء من اضافة الصفة الى الموصوف والمعنى
نازع للغلبة باقصر سورة من سورة الخطباء البلغاء والعرب الخلص فلم يقدروا عليه والاقصرية ماخوذة من تنوين سورة في قوله تعالى وان كنتم في ريب مما
نزلنا والضمير في تحدى اما راجع الى الله تعالى لما يقتضيه مناسبة عطفه على نزل وظاهره التحدي واما راجع الى النبي باعتبار ان التحدي فيه انما هو على
لسان نبيه كما قال الله تعالى ام يقولون افتريه قل فاتوا بسورة من مثله ولما اعتبر ارجاع الضمير الى العبد المضاف الى الضمير لم يلزم اخلاء المعطوف
على الصلة من الضمير الرابط بالموصول على انه ذكر الرضي انه يكفي رابط المعطوف عليه واما ارجاعه الى القرآن باعتبار اشتماله على اية التحدي كما
فتكلف يستلزم تفكك الضمير فلم يجوز ولا وجه لارجاعه الى القرآن وكذا جعل الخطيب بمعنى البليغ والمصقع على العليا الصوت او من لا يرتج عليه كلامه
اي لا يقدر على التكلم لا يناسب المقام اذ لا فائدة ههنا في وصف البليغ بذلك والفاء في قوله فتحدى ان جعل للسببية فلا اشكال وان جعل للتعقيب فالمراد
بالمعطوف عليه ما نقل المشايخ اي المفهوم الكلي لانه المناسب لبعض المفسر لانه [illegible] احوال السعد والايات ولا اشكال ان التحدي عقيب تنزيله
وعدم استقامة ضمير سورة اليه حينئذ من غير اعتبار الاستخدام ثم لانه جزئياته كما انها اجزاء الكل ولو اريد بالفرقان المجموع فيجوز ان يكون الفاء للترتيب
في الرتبة فان رتبة التحدي بعد الانزال او نقول يكفي التعقيب بالنسبة الى بعض اجزاء المعطوف عليه لما لا يخفى ثم التراخي كذلك على ما هو
في المطول وحمل الكلام على ارادة التنزيل كله جدا والضمير به اما راجع الى التحدي او الى القهر والجار متعلق على او للملابسة وكتبت
في الحواشي منقولا عن المصنف انه متعلق بتقدير انتفض حيف الديان اي لهذا الاتيان فقدر الكراهية النقض من ظاهر والقدر ان الحمل مجولا لام القادر
ابلغ من ابنية المبالغة كالكريم والظريف فلا شبهة في صحة نفيه وان جعل مجولا لانه كان للمبالغة واليه يشير قوله فيما سيجيء القدير الفعال لما يشاء فالنفي
ههنا يعتبر متقدما على التعبير بصيغة المبالغة فيفيد المبالغة كما قالوا في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم انه يعتبر الاستمرار بعد النفي كانه عبر او لا بصيغة
الماضي مع لو ثم عبر عن ذلك الماضي الى صيغة المضارع ليفيد استمرار الامتناع لا امتناع الاستمرار ولو اريد نفي المبالغة فلا يفيد اذ الا الى بمثل القرآن
لا يكون الا كامل القدرة على ان توجه النفي الى القيد الكثري فمحذور ان يكون من قبيل لا يهتدى بمناره وفي اطلاق القدير وعدم تقييده بكونه من مصاقع
الخطباء اشارة الى انه لم يوجد عليه قادرا اصلا من المتحدين او لا من غيرهم اما منهم فظاهر واما غيرهم فلان المتحدي لما عجز وامع كمالهم في تلك الصناعة
وتهالكهم وتوفر دواعيهم فغيرهم اسند لهذا كان معجزة لكل نبي من جنس ما غلب اهل زمانه وتهالكوا فيه وتفاخروا به وعدم وجدانه تعالى او الرسول
للقادر عليه في مقام التحدي كناية عن عدم وجوده اذ لو كان موجودا لكن التحدي لغوا من العوائد ولبس عليهم   افحم يقال افحمته اذا اسكته في خصومته وغيرها
والضمير تابع لضمير التحدي في الصحاح قصيدة مقحمة اي لم توصف وهو الذي لا يستنقذ قومه الى البليغ وعدنان ابن اد اسم ابو معد وهو جد اعلى للنبي صلى الله عليه وسلم وقحطان
ابو اليمن والسحر في اللغة لما دق ولطف ماخذه وفي العرف من اوله اعمال مخصوصة يحدث بها الغرائب ملكته افحم المتصدين للمعارضة مع كمال حذاقتهم
اسرار الكلام فلم يجدوا للمطعن فيه مجالا ولم يوردوا في القدح مقالا حتى حسبوا انهم سحروا اي اتى لهم بالسحر فقالوا ان هذا الا سحر واي اتى لهم بالسحر فقالوا
هذا الا سحر يؤثر على ما هو داب المحجوج المبهوت تعجبا من فصاحته وحسن نظمه وبلاغته واعترفوا بانه ليس من جنس خطب الخطباء وشعر الشعراء وان له لحلاوة
وعليه لطلاوة وان اسافله مغدقة واعاليه مثمرة كما نقل عن الوليد وليس معنى قوله حتى سحروا وجعلوا مسحورين حتى غلب عقلهم على ما فسره المحقق في قوله تعالى انما انت
من المسحرين اذ ليس غاية الافحام حسبانهم انفسهم مغلوبا في العقل بل حسبانهم انه سحر تعجبا من بلاغته او كونهم من اهل القراءة في نفس الامر فانا ان الاعجاز بالمعرفة

حيث جعل اعتقاده حسبانا لا علما مع انه لم يظهر له وجه تام اعلم انه وقع في بعض النسخ افحم بدون الواو وفي بعضها بالواو فعلى الاول استئناف كانه سائل سئل كيف
كان التحدي ومن عجزهم فاجاب بانه افحم عند المعارضة روساءهم وهم في البلاغة بحيث لم يبق لهم مجال مع تمام الكلام عليه فلزم عجز الكل او بدل منه
وعلى الثاني عطف على تحدى قريبا من عطف الخاص على العام والشرافة تبارى على اعتبار ان فصحاء عدنان وبلغاء قحطان لم يبلغوا في الفصاحة غاية
الكمال غير داخلين تحت مصاقع الخطباء   ثم بين ثم للتراخي في الزمان فيكون اشارة الى انه يجوز تاخير البيان عن وقت الخطاب او في الرتبة فان مرتبة
البيان فوق مرتبة التنزيل والضمير اما راجع الى الله تعالى او الى الرسول ويؤيد الاول قوله تعالى ثم ان علينا بيانه والثاني قوله تعالى وانزلنا اليك القرآن
لتبين للناس ما نزل اليهم والتبيين الايضاح سواء كان ابتداء او بعد الخفاء وهو اعم من ان يكون بنص بالمقصود وان يرشد الى ما يدل عليه كالقياس ودليل العقل
وما نزل اليهم اي بواسطة الرسول اعم مما امروا به ولعل اعمه وقت به يلبهم كذا ذكره المحقق في سورة النحل في تفسير الاية المذكورة وقوله حسب ما عن لهم اي على قدر ما ظهر
لهم من مصالحه الدينية والدنيوية متعلق بنزل او بيبين والثاني اوجه ليدل على انه لا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة وفيه اشارة الى انه راعى ما هو الاصلح بالنسبة
الى الكل تفضلا وقوله ليدبروا اقتباس من قوله تعالى في سورة ص كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب قال المحقق في تفسيره ليتفكروا فيها
فيعرفوا ما يدبر ظاهرها من التاويلات الصحيحة والمعاني المستنبطة وليتعظ به ذوو العقول السليمة او يستحضروا ما هو كالمركوز في عقولهم من فرط تمكنهم من معرفته
بالتصب عليه من الدلائل فان الكتب الالهية بيان لما لا يعرف الا من الشرع وارشاد الى ما يستقل به العقل ولعل التدبر للقسم الاول والتذكر للقسم الثاني
انتهى فبيان انه كفى بهذا الوجه اشارة الى ان ليدبروا اسند الى ضمير اولوا الالباب على التنازع واعمال الثاني ويحتمل ان يكون الواو في ليدبروا ضمير المتقين
والفاسقين المذكورين سابقا في قوله ام نجعل المتقين كالفجار وعبارة المحقق ايضا يحتمل الوجهين كما لا يخفى وبالجملة هذه الفقرات ماخوذة من مجموع هذه
الاية والاية المذكورة سابقا وقوله تذكرا اما مصدر من غير لفظه كما في قوله وتبتل اليه تبتيلا او مصدر فعل محذوف اي وليتذكروا تذكرا وفيه اشارة
الى ان الاعلام للغرائب مصلحة مطلوبة من اولي الالباب كما يشير اليه قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
فكشف اي اظهر لتفصيل ما اجمله بقوله ثم بين فهو تفصيل بعد اجمال ومعناه معناه والقناع اوسع من المقنعة وهي ما تقنع به المراة راسها والانغلاق
الاشكال قال في الصحاح كلام مغلق اي مشكل والاضافة من قبيل اضافة لجين الماء شبه الانغلاق بالقناع من حيث الستر والاخفاء لما تحته الا انه شبه هنا
التشبيه تشبيه الايات بالعرائس المخدرة والقول بكون الايات استعارة بالكناية عنها بقرينة ذكر القناع انما يصح على ما جوزه السكاكي من وجود
المكنية بدون التخييلية اذ هو اثبات لازم المشبه به المستعمل في معناه الحقيقي او المجازي للمشبه ومنها انما اثبت الانغلاق الشبيه بالقناع للايات
والمحكمات ما احكمت عبارتها من الاحتمال وكونها ام الكتاب اي اصلها باعتبار ان غيرها يرد اليها والمتشابهات ما لا يتضح المراد بها الاجمال او مخالفة
ظاهر كذا ذكره المحقق في سورة ال عمران وكونها رموز الخطاب اي ما خوطب به باعتبار عدم التصريح بالمراد وهذا على طريقة الشافعية من تقسيم الكتاب
الى قسمين محكم ومتشابه والمحكم عندهم يتناول الظاهر والنص والمفسر والمحكم عند الحنفية والمتشابه ما يقابلها من الاقسام الاربعة وقوله تاويلا وتفسيرا اما
تمييز من نسبة الكشف او مصدر اي كشف تاويل وتفسير والتاويل في الاول وهو الانصراف اي صرف اللفظ الى محتمله وهو ما يتعلق بالدراية من
والتفسير البيان وقد فسرت الشيء فسرا والتفسير مثله كذا في الصحاح وهو ما يتعلق بالرواية وليس تعبيري ما وجه قوله انه مقلوب التسفير من سفرت
المراة عن وجهها اذا كشفت النقاب ثم المحكمات لما كانت خالية عن الاحتمال متضحة المراد لا يتصور كشف القناع عنها الا بالتفسير وهو مراد
البيضاوي واضحة الدلالات والمتشابهات لما كانت ازالة خفائها ببيان الشارع وبراي العلماء الراسخين ايضا يكون كشف القناع عنها بالتاويل

والتفسير فتخصيص التفسير بالمحكمات والتاويل بالمتشابهات او كلاهما بالمتشابه مما لا وجه له وابرز عوض اه كشف عطف على كشف وكذا مهد والمجموع
تفصيل للتبيين في كشف القناع عن الفاظ الايات وابرز معانيها يتجلى خفايا الملك والملكوت اي الامور الخفية ثم قال ان المراد بابراز
غوامض الحقايق دلالتها على الموجودات الخارجية لم يلاحظ ترتب قوله ليتجلى اه على الابراز والمراد بالحقايق الامور الثابتة في نفس الامر واضافة
الغوامض واللطايف بيانية والمراد بغوامض الحقايق ما ظهر من معاني الايات بالتفسير فانها امور ثابتة في نفس الامر وبلطايف الدقايق ما ظهر منها
بالتاويلات الصحيحة فانها لا يحتاج الا الى غموض نظر ودقة فكر نيابت بتعبير لطايف الدقايق وقوله ليتجلى متعلق بالابراز فان الالفاظ تدل على المعاني وهو
على مانع الخارج وضمير لهم راجع الى الناس عامة وكونه غاية الابراز لكشف عن ترتبه بالنسبة الى الكلام بهم المناسب لقوله فمن كان قلب وقوله يمين للناس وعمي
ضمير ليدبروا والى اولي الالباب وهو على تقدير ان يكون ضمير ليدبروا راجعا الى اولي الالباب والملك عبارة عن عالم المحسوسات وهي السموات السبع
والارض وما بينهما والملكوت مبالغة الملك فهي اعظم منه وهي عالم الغيب الملئكة والارواح والجنة والنار وخفاياهما الاسرار التي اودع الله
فيها بحيث يستدل بها على جلال ذاته وكمال صفاته وبعضها الايات التي فيها عجائب الافلاك والنجوم والسحب والامطار والهواء والنار والبحار
والارض والحيوانات والانسان واحوال الجنة والنار والملئكة والارواح وعجائب القلب وغيرها والجبروت مبالغة الجبر وهو القهر والسلطنة
والمراد بها الافعال اذ بها ظهور السلطنة واضافة القدس اليها بيانية لانها تقدست سماء من شوايب النقص عن القدس ففي ادراج لفظ القدس
تنبيه على ازالة توهم شايبة النقصان من وقوع الشرك في افعاله تعالى وانحايا جمع نحية وهي الخفية والمراد بها صفاتها الذاتية والسلبية
التي في درار اسرار الافعال اذ بها يستدل عليها وبعض الايات التي بين فيها صفاته الذاتية والسلبية والفعلية وقوله ليتفكروا فيها تفكرا
غاية للابراز المعلل والتفكر والتدبر عبارتان عن معنى واحد اعني تحصيل المعرفتين لتحصيل معرفة ثالثة ولكل صاد نعت ابرز الحقايق والذي
بالقرآن ليتجلى على عباده الاسرار التي اودع الله في عالم الحس وعالم الغيب والامور الخفية التي اخبار بها في افعاله فيتفكروا في تلك الخفايا ويرتقوا
من مرتبة في معرفة ذاته وصفاته وافعاله الى مرتبة عليا فان ما عرفه علماء الظواهر منها بالنسبة الى ما عرفه قليل بالنسبة الى معرفة الاولياء وما عرفوه قليل
بالنسبة الى ما عرفه نبينا صلى الله عليه وسلم ففي هذه القرينة تلميح الى قوله تفكروا في الالاء ولا تفكروا في ذاته وقوله عليه السلام تفكروا في صفاته
ولا تفكروا في ذاته وذلك لان نسبة ذاته الى البصيرة كنسبة الشمس الى البصر بل هو اشد نورا واسرار الافعال والصفات ولا يمكن ذاته فانه يورث الدهش
والحيرة كما لا يمكن رؤية جرم الشمس في قصعة الماء ولا يمكن رويتها بلا واسطة فانه يوجب تفرق البصر واشار ره اي نظم القرآن الحميد تكميل الناس بالقوة النظرية
هذا ما عندي في حل هذه الفقرة وللفضلاء فيها مقالات ولكل وجهة هو موليها   ومهد اه القواعد جمع قاعدة وهي الاساس والحكم عبارة عن خطاب
الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء والتخيير واوضاعها عطف على القواعد على ما هو الظاهر والمراد بها العلل الموضوعة لافادة الاحكام وقوله من
نصوص الايات بيان للقواعد باعتبار انها اساس الاحكام او باعتبار تشبيهها بالقضايا الكلية في العموم والاشتمال على الاحكام الكثيرة والا [illegible]
جمع لمع كصنو والاضواء لفظا معنى بيان للاوضاع فان العلل يستفاد من دلالات النصوص واشاراتها الواضحة وانما نسب التمهيد الى الايات
والعلل نظرا الى كون الاحكام مقصودا بالذات ليفيد مهد الايات والعلل التي تنبطها بها الاحكام ليذهب عنهم باستعمال تلك المستنبطة عنها رجس الذنوب
والاخلاق الذميمة ويطهرهم عنها تطهير الاملا وتحقيقه ان الاحكام الشرعية العملية لا يكاد تقف عند حد لتعلقها بالحوادث التي
لا تنحصر في عدد ما تمنع حفظها كلها لوقف الحاجة فنشاط الشارع بعمومات الكتاب في العلل القياسية لتستنبط منها عند الحاجة ففي

٥٠٦ القو

بهذه القرينة اشارة الى فهم القرآن بتكميلهم بالقوة العقلية والى ان الكمال اي صار به اقوى حيث انه بصيغة المبالغة وبعضهم تكلف فقال المراد بالقواعد المسايل الكلية
المتعلقة بافادة الاحكام والاوضاع عطف على الاحكام والمراد بها اما العلل القياسية او الاحكام الوضعية وقوله من نصوص اما صفة الاحكام والاوضاع او حال منهما
ومعنى التمهيد اقدار العلماء على استخراج تلك المسايل ولا يخفى انه لا فائدة في توصيف تلك الاحكام والاوضاع بكونها مستنبطة من النصوص وان ذكر التمهيد ذلك
المسايل انما يصح في هذا المقام لكان في الكلام اشعار بانها مستنبط من الكتاب ثم قال والحق ان يتعلق بمهد لكن يجب حمل الاحكام على الجنس لان جميع
القواعد التي يستفاد منها الاحكام ليس مستفادا من الكتاب ولا يخفى انه لا يصح تعلقه بمهد الا بتضمين معنى استنبط وذكره فيه ايضا تكلف   ثم كان له
قلب الغار فصيحة اي ذلك امر الدعوة الى الحق بالقرآن بحيث لم يبق بعد ذلك للخلق حجة ثم من كان له قلب يتفكر في حقايقه ويتدبر دقايقه ويستخرج الاحكام من نصوصه
والكامه وفي تنكير القلب وابهامه تفخيم واشارة بان كل قلب لا يتفكر ولا يتدبر والقى السمع اي اصغى لاستماعه من صاحب القلب وهو حاضر بذهنه ليفهم معانيه
فالاول اشارة الى المجتهد والثاني الى المقلد وفي هذا رمز الى ان المقلد ناج كما عليه المحققون وقوله من لم يرفع اليه راسه كناية عن عدم الالتفات اليه والانقياد
وجحده والنبراس المصباح واطفاءه كناية عن اضاعة الفطرة السليمة المشار اليها بقوله كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه يهودانه الحديث
الاستعداد الذاتي للنظر الصحيح والتفكر في الدلائل واضاعتها بتعطيلها او بتحصيل الجهل المركب وقوله يبخس نصيبه اي نصيبه من مواهب الدنيا على لسان الشرع
ولقصه شعرا اي يدخل جهنم في الاخرة وفي بعض النسخ ويصيبه بالرفع مع عطفه على الجزء بتقدير المبتدأ وتغير الاسلوب لكون ذا كذا في التهديد
فيا واجب الوجود ولا يميز ذاته تعالى باعتبار ما جرى عليه من الصفات العظيمة وصار كانه شاهد خاطبه وناداه واختار من حروف النداء يا الدالة على
علو درجة المنادي او لبعد المدرك عن غاية الحضور من صفاته تعالى وجوب الوجود لكونه مصدر كل كمال ومبعد كل نقصان وفيضان الجود للاشارة الى حمده
تعالى باعتبار اوصافه الكاملة وانعاماته التي مدة اجلا وفيه اعتراف بالعجز عن حمده تعالى كما يليق ويجري ثم شاء الى مرجع الكل في ذاته تعالى ويقدس
استغراق في بحر التوحيد وناداه بقوله ويا غاية كل مقصود اي ما يراد ويقصد اليه والفيض مصدر فاض يفيض اي سال ومنه قوله حوض مستفيض
او فاض الماء كثر اما على تشبيه كثرة العطايا بكثرة الماء فيكون استعارة تبعية او على تشبيه الجود بالماء الكثير واثبات الفيض الذي هو من صفة
المشبه به فيكون استعارة مكنية مع التخييلية واما الفيض يعني فعل فاعل الفعل دائما لا لغرض ولا لعوض فمع كونه من مصطلحات الفلاسفة اسم جامد لا يصح
اشتقاق الفايض منه وقوله صلى الله عليه وسلم لكونه نزول القرآن ونيابه جميع القرآن الكمالات وامتثال لامر الشارع والغنا بفتح العين المعجمة
والمد النفع والعنا بفتح المهملة والمد التعب اي صلى عليه صلوة تعادل النفع الذي حصل بسببه لكن حيث التعب فيما تبليغ الاحكام واظهار
شعائر الاسلام وقوله على من اعانه دعا لجميع المهاجرين والانصار والتابعين لطريقه الى دار القرار وتغيير سياقه اعم من ان يكون بالقول
او العمل والتسليم ان يقال سلام عليكم والمراد به التعظيم والتبجيل   ولعنه ما في هذه الفاء المع على توهم اما وعلى تقدير ما في نظم الكلام لكن التوهم
والتقدير ابتدأ بها انه ان يكون بعدها الامر والنهي فالاظهر انه اجراء الظرف مجرى الشرط كما في قوله تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون قوله
فان اعظم العلوم مقدارا اه اي رتبة والشرف المكان العالي والمنار علم يبنى على الطريق ليهتدي به فعطفه على الشرف قريب من التفسير ورفعة
مناره امجاز عن عظمة شانه ما يهتدى به اليه او كناية عن ما لزم من امور كثيرة فان رفعة المنار يلزم منها لزم من امور كثيرة ووصف علم التفسير بكونه رئيس العلوم
الدينية الى اشارة وجه كونه اعظم رتبة وانما كان رئيسها لان جميع العلوم الدينية لكونه ماخوذة من الكتاب محتاج من حيث الثبوت او من حيث
الاعتداد الى علم التفسير وهذا لا ينافي كون الكلام رئيس العلوم الدينية ايضا لان علم التفسير لتوقفها عليه كونه متطلبا محتاج الى علم الكلام

والكلام لتوقف جميع مسائلها من حيث الاعتداد وبعضها من حيث الثبوت على الكتاب يتوقف على التفسير فيكون كل منهما رئيس للآخر من
وقواعد الشرع واساسها الادلة الاربعة وكلها محتاجة الى علم التفسير فيكون اس اساسها اما الكتاب فلانه ما لم يفهم معناه لا يمكن استنباط الاحكام واما سواه
فلان حجيته ثابتة بآيات الكتاب المبنية في هذا العلم وقوله لا يليق لتعاطيه صلة بعد صلة وترك العطف بينهما على الاستقلال كل منهما في كونه منفرع
وهو دليل على كونه ارفع شرفا ومنارا فانه اذا لم يصح تعاطيه اي تعلمه وتعليمه الا لمن برع في العلوم الدينية والفنون الادبية كان ما يقتدي به اليه جميع تلك
العلوم والصناعات فيكون منارة ارفع وبما حررنا لك ظهر اندفاع ما قيل ان كونه رئيس العلوم الدينية يقتضي تقدمه عليها وعدم لياقة تعاطيه الا
للبارع المذكور يقتضي تأخره عنها لانها من حيث ثبوتها في انفسها متأخرة عن علم التفسير ومن حيث دخل التفسير من حيث عليها على الوجه الاتم متأخرة
في تلك العلوم فرجهه الحيثية وخلاصته تقدم الذات على الذات وتأخر العلم عن العلم واصول العلوم الدينية التفسير والكلام واصول الفقه والحديث
وفروعها الفقه والاخلاق والصناعة تطلق على العلم الذي تعلق بالعمل وعطف الفنون الادبية اي الفنون التي تهذب بها الادب في
المحاورة على الصناعات العربية من قبيل عطف بعض الصفات على بعض فان تلك العلوم من حيث يحترز بها عن الخلل في كلام العرب سميت
بالفنون الادبية والمراد بانواعها انواعها الكاملة المعتبرة اعني اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان من تتبعها
وما عداها من الاصول وهو العروض والقافية ومن الفروع وهو الخط وقرض الشعر والانشاء والمحاضرات ومنه التواريخ فلا تعلق له بعلم
التفسير واما القراءة فداخلة في التفسير لانه علم يعرف به معاني كلام الله تعالى رواية ودراية ووجوه قراءة المتواترة والشاذة من الطاقة
البشرية واليه يشير عبارة المفتاح حيث قال لكتاب في هذه الفن يحتوي على كذا ويعرب بعض وجوه القراءة اه ولطال ما اه اضعف م
اللام موطئة للقسم والتاكيد وما مصدرية ولذلك كتبت مفصولة في عامة النسخ وفي الايضاح ما في طال وقلما كافة بدليل عدم اقتضائهما
الفاعل وتهيئتهما لوقوع الفعل بعدهما وحقها ان يكتب موصولة بهما كما في ربما وانما بينهما كذا قال ابن جني وقال ابن درستويه لا يجوز
ان يتصل بها شيء من الافعال سوى نعم وبئس والقول هو الاول والصفوة بالحركات الثلث في الصاد بمعنى الخالص وانما سقط التاء قبل
بفتح الصاد فقط واراد بفضلاء الصحابة كعلي وابن مسعود وابن عباس وعمر وابن العاص وابن الزبير وزيد بن ثابت وابي بن كعب
وغيرهم والتابعين من صحب الصحابة واراد بهم الحسن البصري وتلميذ ابن عباس ومجاهد وسعيد ابن جبير وعلقمة وعكرمة والضحاك وغيرهم واراد
بمن دونهم عبد الرزاق وابو علي فارسي والزجاج وغيرهم من روسهم محمد بن جرير الطبري والزجاج حتى قيل ان كل ما اخذه الزمخشري اخذه من الزجاج والائمة
الثمانية وهم السبعة المذكورون في كتب القراءة اعني نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عاصم وعامر وحمزة والكسائي وثامنهم يعقوب الحضرمي
كان اماما كثير العلم صالحا انتهت اليه الرياسة في القراءة بعد ابي عمرو وله روايان روح ورويس وقد ثبت شيخان اخران ابو جعفر بن زيد
المخزومي المكي وخلف ابن هشام والصحيح ان احكام القران من جواز الصلوة وغيرها جارية في الثلثة الاخر كالسبعة المتواترة
واما ما وراءها فالصحيح ان ما ثبت فيه صحة سنده وموافقته لواحد من المصاحف العثمانية ولو احتمالا واستقامة وجهه في العربية
لوجوه يجوز الصلوة وما غيره فلا خلاف في عدم جوازها انما الخلاف في الافساد وقوله لشيطني من شيطن من الامر تشيطا اي
بعد عنه وقوله ما صمم من صمم السيف اي مضى وقطع ومنه مضى العزم على الشروع خلوصه عن التردد سورة فاتحة الكتاب السورة
بمعنى مترجم من كتاب اسمه اقلها ثلث آيات كما سيجيء فاضافته الى فاتحة الكتاب من اضافة العام الى الخاص فهي لامية لان

المضاف

المضاف اليه ليس من افراد المضاف ولا صادقا عليه وعلى غيره وليس من شرطها ان يصح اظهار اللام بل يكفيه افادة الاختصاص كما في طور سيناء
وما قيل ان اضافة العام الى الخاص قبيحة فليس على اطلاقه بدليل صحة نحو شجر الاراك وعلم النحو بل فيما اذا اشتهر كون المضاف اليه فردا
للمضاف كانسان زيد ولهذا احكموا العلماء بقبح شهر رمضان وفاتحة الكتاب في الشرع علم لهذه السورة كما سيجيء والاضافة فيه ايضا
لامية لانه من اضافة الجزء الى الكل اذ المراد بالكل الكلي لا المعنى الكلي اذ لا اولى له ولا يجوز كونها تبعيضية بان يكون المقدر من التبعيضية سهوا لان
من التي تضمنها الاضافة هي البيانية لا غير صرح به النحويين وما وقع في المفتاح تبعا للزمخشري في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث
حيث قال الاضافة بمعنى من وهي تبيينية ان اراد بالحديث المنكر وتبعيضية ان اراد الاعم منه ما دل بان مقصوده بيان معنى الاختصاص الذي
يستفاد من الاضافة اللامية ههنا معنى كلامه ان الاضافة بمعنى من سواء قدر الكلم من او اللام بها اذا حمل الاعم في قوله الاعم منه على المستغرق
فانه يجوز ان يكون اضافة الجزء الى الكل كما قيل لكن انما يصح ان لو اريد باستغراق المفرد المجموع وان يعم منه كل مفرد فلا يكون اضافة الجزء الى الكل
اجاب ان مقصوده الفرق بين قسمي الاضافة بمعنى من اعني ما يحسن فيه جعل المضاف اليه تمييزا وبيانا للمضاف كما في للباب والحديث
المنكر اللهو وما لا يحسن ذلك فيه كالحديث المطلق للهو فجعل الاولى تبيينية والثاني تبعيضية ميلا الى جانب المعنى والمقدر في كلام الشيخ
ظاهر البيانية هذا اذا حمل الاعم على المطلق فيكون من اضافة الجزئي فوجه الى الكل من وجه مع انه يستفاد من كلام المفتاح والزمخشري
ان اضافة العام الى الخاص المطلق بمعنى من البيانية حيث جعلا اضافة اللهو الى الحديث على تقدير ارادة المنكر بيانية وكذا اضافة
البهيمة الى الانعام في قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام مع انها من اضافة العام الى الخاص وهو الظاهر لان شرط من التبيينية
ان يصح اطلاق مجرورها على المبين كما في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان لكن المذكور في كتب النحو انها لامية وتسمى ام
القران قال في الصحاح الام الاصل ومنه ام القرى والولدة والمراد بالقران ام القران سورة الفاتحة وبالكتاب في فاتحة الكتاب المجموع لئلا يلزم التسمح
في وجه التسمية وهو عطف على خبر المبتدا او على الجملة فانه يجوز عطف الجملة الفعلية على الاسمية وذلك عند الجمهور وقيل عطف على مقدر
ماخوذ من محوى الكلام اي سمي فاتحة الكتاب وما قيل ان قوله سورة فاتحة الكتاب من قبيل اضافة المسمى الى الاسم فهي في قوة سورة
تسمى فاتحة الكتاب بالكسر ان قوله وتسمى عطف عليه بمعنى انما يصح على تقدير ان يراد بلفظ السورة السورة المعينة التي هي تسمى فاتحة الكتاب
لكن الظاهر ان المراد بها مطلق السورة فهي من اضافة العام الى الخاص لانها مفتحه ومبداه في القاموس فتح كمنع ضد اغلق كفتح وافتتح وفي
التاج الافتتاح نو كردن والمبدا ريغه لانه الشي كما يقال مبدا النهر الشيء وجزئه الاول وهو المراد هنا وهذا تعليل لقوله وتسمى ام القران
مع الاشارة الى وجه تسميتها بفاتحة الكتاب كما اشار اليه بنفس التسمية الى نقض الفوائد وتفضيله فاتحة الكتاب الشيء اوله تعبيرا لانه
في الاصل مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة اطلقت على اول الشي تسمية للمفعول بالمصدر لان الفتح يتعلق به اولا وبواسطته يتعلق بالمجموع فهو المفتوح
اولا وبالذات كالباب بالنسبة الى الدار فيكون اولى بهذا الاسم لان ما عداه وان تعلق به الفتح ايضا الا انه ليس بواسطة في فتح المجموع وقيل صفة
جعلت اسما لاول الشيء اذ به يتعلق الفتح بالمجموع فهو كالباعث على الفتح فالاسناد مجازي كالاسناد الى الباعث وانما نسبه بالفاعل هو له
يكون الاسناد حقيقيا للاشارة الى معنى دقيق وهو ان وجه الشبه المنبه يتضمن اجتماع جهتي الفاعلية والمفعولية ضرورة ان تعلق
الفتح بالمجموع بواسطة ليس الا بكونه مفتوحا وبهذا يتبين عدم حسن تشبيهه بالالة ايضا والتاء اما للتانيث الموصوف في الاصل كالقطعة او للنقل

من الوصفية الى الاسمية اذ تقرر هذا فنقول اشار المص بقوله لانها مفتتحه الى انه يجوز ان يكون فاتحة الكتاب منقولا من اصل المعنى دون المناسبة
ان هذه السورة محل افتتاح القرآن كتابة وتلاوة اي يتعلق الفتح بالمجموع بواسطة فهو المفتتح او لا وكالى بحث على الفتح على ما عرفت و
بقوله ومبداه اي اول جزء منه على الترتيب الوضعي او النزول الفناعيارا اي الى انه يجوز ان يكون منقولا بعد نقله الى اول التسمية وقوله
لانه اصله ومنشاه الى مخرجه من شأن منه اي خرج لنشر على غير ترتيب اللف يعني انها لما كان اول جزء منه فهو كالاصل لما بعده في
ابتناءه عليه على الترتيب الوضعي فكون الام بمعنى الاصل ولما كان مقتضى للقرآن من حيث الكتابة والتلاوة مما نه منشأه ومخرج فلكون
كالام بمعنى الوالدة واعلم ان الضميرين المذكورين في قوله لانها مفتتحه ومبداه راجعان الى القرآن بمعنى المجموع والضميرين المذكورين
في قوله فكانها اصله ومنشاه راجعان الى القرآن بمعنى البعض اي ما عدا الفاتحة ففي الكلام استخدام ولذلك اي لكونها مفتتحه ومبداه
او لكونها كالاصل وسمي اساسا ولا مدخل لشبهه بالمنشأ في هذه التسمية او لانها تشتمل على ما فيه اه يريد ان القرآن يكون المقصود منه
معرفة المبدا والمعاد وما به ينتظم المعاش مع طوله وكثرة سوره واياته ترجع الى ثلثة اقسام بعضه ثناء وبعضه امر ونهي وبعضه وعد ووعيد
واما القصص والامثال فمن تتماتها ومتمماتها وفاتحة الكتاب مشتملة على الابعاض الثلثة بتمامها اجمالا فان قوله الحمد لله ذكر لجميع الاثنية
اجمالا وقوله اياك نعبد ذكر لجميع الاوامر والنواهي اذ لا معنى لعبادة العبد له الا امتثال اوامره ونواهيه فكانه قيل اياك نعبد بامتثال اوامرك
ونواهيك وقوله انعمت عليهم غير المغضوب ذكر للوعد والوعيد فان انعامه تعالى في الآخرة يشتمل جميع ما وعد لعباده من اللذائذ الجسمانية
والروحانية وغضبه يندرج فيه جميع وعيداته فانها ثمرات الغضب فهذه السورة الكريمة كاشتمالها على تلك البعض اجمالا وفرد انها مقصد
في سائر السور تشبه الام التي يندرج فيها الولد بلا ظهور تام ويظهر عند الانفصال منها وفي هذا الوجه ان نظم القرآن منقسم الى الاقسام
الثلثة وان الفاتحة مشتملة عليها فان الثناء والامر والنهي والوعد والوعيد من قبيل الالفاظ فالاشتمال ههنا اشتمال الكل على
اجزائه بخلاف الوجه الذي يتلوه فانه بالنظر الى معانيه والتعبد بامره قال الطيبي في الاسلس تعبد بالحلال واستعبده اي
صيره كالعبد له وعدي بالباء لتضمنه معنى التكليف وقوله بالامر والنهي اي بالامور والمنهي ويجوز ان يكون الباء للالة في قوله كتبت
بالقلم والامر والنهي على حقيقتهما انتهى وفي الصحاح التعبد الاستعباد وهو ان تتخذه عبدا وفي التاج التعبد بنده كرفتن ويحمل على هذا
ايضا اذ لا معنى للتعبد ههنا او على جملة معانيه الى الامر الجمل الذي [illegible] معانيه ويكون مقصودا منها وقوله من الحكم النظرية بيان
لمعانيه والحكم جمع الحكمة بمعنى العلم والنظرية بمعنى الاعتقادية اي ما يقصد منه مجرد العلم بقرينة مقابلة العملية والاحكام العملية
الفرعيات التي يقصد منها العمل سواء تعلق بافعال الجوارح او بالاخلاق وقوله التي صفة لجملة والمعنى ان معاني القرآن اما علوم يقصد منها
العلم فقط واما احكام يقصد منها العمل ويرجع جميعها الى امرين سلوك طريق الحق اعتقادا او عملا والاطلاع المترتب على ذلك
السلوك اعني مشاهدة ما في النشاة الثانية من المراتب الروحانية والجسمانية المعدة للسعداء اعتقادا او فعلا والمنازل المعدة
للاشقياء اما اعتقادا او فعلا وحاصله مشاهدة الملكوت واللاهوت فان المراتب الجسمانية من الملكوت والروحانية من اللاهوت
وهذه السورة الكريمة تشتمل على ذينك الامرين فان سلوك طريق المستقيم انما يتم بالذكر والفكر والعبادة اي العبادة ولا تفويض الامر اليه
في جميع الاحوال والاهوال ويتضمن جميع ذلك قوله والحمد لله رب العالمين الى قوله اياك نستعين كما يحكي وقوله اهدنا الصراط المستقيم

وان قدر

وان قدر انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اشارة الى مراتب السعداء ومنازل الاشقياء على ما يحمل من ان المنعم عليهم من وفق للجمع بين العلم
والعمل والمغضوب عليهم العصاة والضالون الجاهلون بالله والناظرون في هذا الكتاب يحيرون في حل هذين الوجهين فقال بعضهم معنى
قوله او لانها تشتمل على ما فيه تشتمل على اصول المعاني التي في القرآن ليلا يرد ان القرآن لما اشتمل عليه ايضا فلا وجه لتخصيصه بهذا
الاسم ولكن اوفق قوله او على جملة معانيه كانها اعرابية على مذهب الكوفيين وايد النحو وايد الدبان فانه يدخل فيه الدعاء والقصص
والمباحات كالمبايعات والمناكحات والمندوبات ولا يرد عليه ما اورد على الوجه الاول من خلوه عن الاشتمال عليها فلا يحتاج في
الجواب الى الالتزام التكلف ببيان اندراجها فيه بان يرجع بعضها الى التعبد بالامر والنهي ويرجع بعضها الى الترغيب والترهيب المقصودين
من الوعد والوعيد وبان تلك الاحكام ليست الا لمصلحة نظام المعاش الذي روعي لاجل العبادة الموقوفة عليه فمقصود تلك
الاحكام راجعة الى مقصودية التعبد والغرض من القصص الالفاظ فيرجع الى الوعد والوعيد او تصديق النبي باخباره عن الغيب فيرجع
الى التعبد فلم يكن مقصودا وهذا التوجيه مع كونه قاصرا لم يتعرض فيه الى حل قوله التي هي سلوك الطريق المستقيم اه وانه كيف يصح
جعله صفة لجملة معانيه ويرد عليه ان قوله من الثناء على الله اه يكون بيانا لكلها بل للفظ الاصول المقدر اذ ليس جميع المعاني المذكورة فيه
نفس الثناء والتعبد والوعد والوعيد الكل الا ان يراد انها يصدق عليه احد هذه الامور او يرجع اليه وان فعلى هذا جملة معانيه
يكون اعرابا نظرا الى ذلك المقدر ولا يخفى ان استعمال كلها او للاضراب على ما توهم كونه في الكلام مع كونه حرفا في المتردد محل للمقصود
موجب للتعقيد ولا يجري على هذا فيه ذوقا سليم وقال بعضهم المراد باشتمالها على ما فيه اشتماله على منطق مقاصده ليصح بيان كلمة
ما الظاهرة في العموم بثلثة امور والا ففي القرآن مقاصد اخرى كالقصص والامثال وقوله او على جملة معانيه وهو الاظهر للتسمية
بام القرآن اي لانها تشتمل على مجمل معانيه ومحصلها وقوله من الحكم النظرية بيان لجملة معانيه وقوله التي اه سلوك صفة لجملة
او لمجموع الحكم والاحكام على حذف المضاف اي مفيدة سلوك اه لان الاحكام وحدها او سلوك الطريق المستقيم المذكور بقوله
اهدنا الصراط ليكون بالنظر الى الاعمال ويكون بالنظر الى العقائد وكذا الاطلاع على مراتب السعداء للاقتداء ومنازل الاشقياء
للاتقاء المشار اليه بقوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم لا يختص بالحكم النظرية فلا وجه للحمل على اللف والنشر غير
المرتب ويرد عليه ان اللازم من قوله او سلوك الطريق المستقيم المذكور بقوله انها الاية ان يكون هذه السورة مشتملة على
مفاد جملة الحكم والاحكام والمذكور انها مشتملة على نفسها فان الاطلاع المذكور انما كان للاقتداء والاتقاء يكون من الحكم المفيدة
لسلوك الطريق المستقيم فلا وجه لذكره وجعله ثمرة للحكم والاحكام وقال بعضهم معنى الوجه الاول على جعل مقاصد القرآن الثناء
وبيان الاوامر والنواهي والوعد والوعيد واشتمال الفاتحة عليها باعتبار جميع اجزائها ومعنى الثاني على جعل مقاصده الحكمة النظرية
والعملية واشتمال الفاتحة باعتبار ما هو دعاء منها فان المشير الى الحكمة العملية الصراط المستقيم والى الحكمة النظرية ذكر السعداء
والاشقياء ويرد عليه مع قصوره عن حل قوله التي هي سلوك الطريق المستقيم انه يلزم ان يكون قوله او جملة معانيه مستدركا اذ يكفي
ان يقال او من الحكم النظرية والاحكام العملية وان الصراط المستقيم لا خصوصية له بالحكمة العملية وكذا ذكر السعداء والاشقياء لا
بالنظرية وذلك ظاهر والوافية والكافية بالنصب عطف على السورة على ما في التفسير الكبير لذلك اي لاشتمالها على